

530 | تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم | الشيخ

عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين و صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمه الله تعالى وعلمه بما بدا وما خفي احاط علما بالجلي والخفي اي ومما اثبتته الله عز وجل لنفسه واثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم انه عليم بعلم وان انه محيط بجميع الاشياء من الكليات والجزئيات. وهو من صفات ذاته وعلمه ازلي بازليته. وكذلك صفاته فقد علم تعالى في الازل جميع ما هو خالق وعلم جميع احوال خلقه وارزاقهم واجالهم واعمالهم قهوتهم وسعادتهم ومن هو منهم من اهل الجنة ومن هو منهم من اهل النار وعلم عدد انفاسهم ولحظاتهم وجميع حركاتهم وسكناتهم. اين تقع ومتى تقع؟ وكيف تقع كل ذلك امه وبمراى منه ومسمع لا تخفى عليه منهم خافية. سواء في علمه الغيب والشهادة والسر والجهر والجليل والحقير لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا في الدنيا ولا في الآخرة. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين هنا يذكر رحمه الله تعالى

صفتا العلم والايمان بالعلم صفة لله عز وجل هو من الايمان بالله فان من الايمان بالله الايمان باسمائه وصفاته الثابتة في كتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ومن ذلك علمه سبحانه وتعالى المحيط. بل خوافي والجاليات بالسر والعلن احاط سبحانه وتعالى بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا وعلمه سبحانه وتعالى وصف ذاتي له جل في علاه. ازلي بازليته عز وجل. فقد احاط الخلق علما ووسع كل شيء علما ولا تخفى عليه سبحانه وتعالى خافية وهذا الايمان بهذه الصفة العظيمة لله عز وجل له اثاره التعبدية عند العبد بل يعتبره العلماء من اعظم ما يكون ردعا للمرء عن اقتراف المنهيات او التهاون في الطاعات والعبادات لان المؤمن لا يزال يستحضر اطلاع الله عليه ورؤيته له وعلمه به. وان ربه سبحانه وتعالى لا تخفى عليه خافية ولذا ترى في القرآن كثيرا بل لا يكاد يمر بك صفحة من كتاب الله عز وجل الا وترى ذكر علم الله واحاطة علمه وانه خبير بما تعملون بما تعملون خبير انه بكل شيء عليم بما تعملون

عليم ايات كثيرة جدا تختم بذلك في باب الترغيب وفي باب الترهيب. ترغيب في الاعمال الصالحة والترهيب المنهيات والمحرمات. وهذا لا شك في تنبيه للعبد انه كلما استحضر هذه الصفة لله عز وجل وان ربه عليم به سبحانه وتعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة كان ذلك

اعون له على المحافظة على الأمور والبعد عن اللامني عنه. نعم قال رحمه الله تعالى قال الله تعالى واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور حلیم. وقال تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله. وقال تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم. وقال تعالى وان تبدوا ما في قم او تخفوه يحاسبكم به الله. وقال تعالى ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. وقال تعالى وعنده مفاتيح غيبي لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. وقال تعالى هذه الاية يقول

عنها الامام ابن سعدي رحمة الله عليه يقول ان من اعظم الايات تفصيلا لعلم الله المحيط من اعظم الايات تفصيلا لعلم الله سبحانه وتعالى المحيط وخاتمتها قوله الا في كتاب

ايضا فيه بيان ان كتابه محيط بجميع الحوادث ان كتابه محيط بجميع الحوادث لان الله سبحانه وتعالى لما خلق القلم امره ان يكتب ما هو كائن الى يوم القيامة فجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة فهذه الاية فيها علم الله سبحانه وتعالى المحيط وتفصيل لعلم الله سبحانه وتعالى الا اه المحيط جل في

علاه لا وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها محبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فهذا تفصيل علم الله سبحانه وتعالى الذي احاط بكل شيء بكل شيء وكل لفظة في هذه الاية تحتها تحتها من التفاصيل الشيء العظيم جدا ينبهر الانسان عندما يقف عند التفاصيل فيما يتعلق بالفاظ هذه الاية. مثلا قوله سبحانه وتعالى وما تسقط من ورقة وما تسقط من ورقه الا احاط بها علم الله كم هذا الورق الذي يتساقط من اوراق الاشجار اشجار البراري واشجار المزارع واشجار البحار ما تسقط من ورقة الا يعلمها. فلما تقف على الدقائق التفاصيل في هذا وان الله سبحانه وتعالى احاط به علما احاط بما في البر وما في البحر احاط بكل شيء علما وان الله سبحانه وتعالى لا يعزب عن علمه شيء ولا مثقال ذرة

سبحانه وتعالى. فالحاصل هذه الاية العظيمة فيها التفصيل العظيم. لعلم الله سبحانه وتعالى المحيط. من المناسب وايضا هو من التدبر كتاب الله سبحانه وتعالى ان يقف الانسان متأملا متدبرا حتى يقوى ايمانه بعلم الله حتى يقوى ايمانه بعلم الله لان قوة الايمان بعلم الله سبحانه وتعالى المحيط له اثره على العبد اثر عظيم جدا على العبد في حياته في سلوكه في عبادته الذي يراك حين تقوم وتقبلك في الساجدين هذا الايمان له اثر عظيم مبارك فمثل هذه الاية وغيرها من الايات يتدبر الانسان ويقف ايضا على ما قاله آاهل العلم في كتب التفسير يا يستفيد فائدة عظيمة جدا نعم

قال رحمه الله تعالى وقال تعالى علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم. وقال تعالى وما تكونوا في وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين. تأمل هذه الاية في باب العبادة خاصة والتقرب الى الله سبحانه وتعالى بتلاوة كلامه بالصلاة سجودا له وركوعا وتقربا وكل عمل عمله فالله سبحانه وتعالى شاهد مطلع يراك يعلم بك لا يخفى من عمله من عملك عليه خافية ما يكون في قلبك وما يكون من ظاهر عملك. كل ذلك الله سبحانه وتعالى مطلع عليك

كم لهذا الايمان من الاثر عندما يكون حاضرا عند العبد وهو يتلو كلام الله وهو يصلي لله سبحانه وتعالى ويتقرب لله جل وعلا بانواع التقربات وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. وما يعزب عن ربك من ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين. نعم قال رحمه الله تعالى وقال تعالى الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه يأتي في كثير من الايات من هذه

الاية والاية التي تقدمت قريبا الجمع بين العلم والكتابة الجمع فئات كثيرة جدا في القرآن الجمع بين العلم علم آاهل العلم سبحانه وتعالى المحيط والكتابة في اهالوح المحفوظ كثيرا ما يجمع بينهما والعلم والكتابة مرتبة من مراتب الايمان بالقدر ان الايمان بالقدر يقوم على اربع مراتب العلم والكتابة والمشئنة والايجاد. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال تعالى الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون

وما يعلنون انه عليهم بذات الصدور. نعم يعني هذا وصف للكفار. وصف الكفار يثنون صدورهم اذا ارادوا ان يقولوا شيئا ان يقولوا شيئا او يفعلوا شيئا في قول في معنى الاية انهم اذا ارادوا ان يقولوا شيئا او يفعلوا شيئا يثنون صدورهم يثنون صدورهم يحني قدره آاهلنا منه انه بهذا يخفي عمله عن الله. وان الله عز وجل لا لا

بما قال او لا يعلم بما فعل يثنون صدورهم اهاليستخفوا منه ليستخفوا منه قال الله عز وجل الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليهم بذات الصدور يعني اعظم من هذه الحالة لو انه زاد على ذلك وغطى نفسه آاهلباس مثل ما يريد الانسان آاهل يعني يخفي شيئا عن عن الحاضرين فيغطي نفسه بلباس ليعمل شيئا او يقوم بشيء ليخفي على الحاضرين فلو صنعوا ما صنعوا فالله سبحانه وتعالى

عليم بذلك بل اعظم من ذلك انظر التدرج الذي الذي في الاية بل اعظم من ذلك قال في تمامها انه عليهم بذات الصدور ليس فقط اه يعني عمل الانسان الظاهر ان اراد ان يخفيه او يسلك مسالكا في اخفائه بل ما في صدره من هواجس او او ارادات او غير ذلك فالله سبحانه وتعالى مطلع عليه نعم وقال تعالى والله بكل شيء عليم وقال تعالى الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار عن هذه الاية التي في سورة هود يعني حتى التي بعدها في العلم لو انها ذكرت معها حتى الاية التي بعدها وما من دابة الا على الله رزقاها.

ويعلم مستقرها ومستودعها. كل في كتاب مبين ايضا الجمع بين العلم والكتابة نعم احسن الله اليكم. وقال تعالى الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد. وكل شيء

عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة اتت الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالليل
نعم قوله سبحانه وتعالى وما تغيظ الارحام وما تزداد ما تغيب الارحام وما تزداد اي بالحمل بالجنين. وآ من النساء ان تطول مدة حملها
منهم من تقصر منهم من يخرج ولدها خداجا يعني قبل المدة منها منهم منها
من تتم مدة ولدها في رحمها وهذه كلها الله سبحانه وتعالى عليم بها احاط علم سبحانه وتعالى بكل شيء وهذه الاية فيما
احسب والله اعلم نافعة للمرأة في وقت الحمل
يعني قد تضجر المرأة وقد لكن اذا تأملت هذا الامر وان انه بمقدار وان الله سبحانه وتعالى علمه جل وعلا اه محيط بذلك قال عز
وجل يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيظ الارحام وما تزداد كل شيء عنده بمقدار. وكل شيء عنده بمقدار
ومن ذلك الوقت الذي يكون فيه خروج الولد لهذه الدنيا فكل شيء بمقداره ولا ولن يكون شيء الا بالوقت الذي يأذن الله سبحانه
وتعالى به جل في علاه. نعم قال رحمه قوله في في هذا السياق سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو
بالليل وسارب بالليل في اولها ان سمعه وسع الاصوات ان سمعه وسع الاصوات من اسر القول ومن جهر به. فسمعه سبحانه وتعالى
وسع الاصوات كلها كما قالت ام المؤمنين عائشة الحمد لله الذي
وسع سمعه الاصوات وتقدم معنا قريبا وتامها ومن هو مستخف بالليل وسارب بالليل علمه احاط بكل شيء اولها فيه ان سمعه وسع
الاصوات كلها. واخرها فيه ان علم الله احاط بكل شيء. سبحانه وتعالى سواء في علم الله
من هو مستخف بالليل وسارب بالليل؟ اي يعلم السر واخفى الغيب والشهادة الخوافي والجلي نعم قال رحمه الله تعالى وقال عن نبيه
شعيب وسع ربنا كل شيء علما وقال تعالى عن خليله ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في
السماء
وقال تعالى لا جرم يعني من فائدة هذا السياق وهي فائدة مهمة جدا استحضر الانبيا لعلم الله في دعائهم في مناجاتهم في عباداتهم
في تقرباتهم لله سبحانه وتعالى. فها هو خليل الرحمن في دعاء
رب العالمين يقول ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء. نعم وقال تعالى لا جرم ان
الله يعلم ما تسرون وما لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون. وقال تعالى
وربك اعلم بمن في السماوات والارض وقال تعالى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى وقال تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم
ولا يحيطون به علما. وقال تعالى قال ربي يعلم القول في السماء والارض
وهو السميع العليم وقال تعالى انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون. وقال تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان
ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. وقال تعالى الا ان لله ما في السماوات والارض قد يعلم ما انتم عليه. ويوم يرجعون اليه
كيف ينبتهم بما عملوا والله بكل شيء عليم. وقال تعالى وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وما من غائبة في السماء والارض
الا في كتاب مبين. وقال تعالى انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في
بصخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله. ان الله لطيف خبير وقال تعالى ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم. وقال ان
تبدوا شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شيء عليم
وقال عالم الغيب وقال عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين.
نعم. قوله سبحانه وتعالى في
الاية المتقدمة من سورة لقمان يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فيه من الفائدة آ تربية الصغار والابناء على الايمان بهذه الصفة
العظيمة وان الله سبحانه وتعالى علمه محيط بكل شيء. وهذا من انفع ما يكون
اه في تربية الابناء فان كثيرا من الاباء يخطي في هذا الباب يخطي آ خطأ فادحا في هذا الباب عندما يريد ان يخوف ابنه او ينهاه
عن فعل تجده يقول لابنه انا متابع لك انا اراقبك
انا لي عيون عليك انا كذا الى اخره. ثم علي ان يكتشف الولد ان والدها عنده قدرة اصلا على ان يتابع فيبدأ يقع في الانفلات بخلاف ما
اذا رباه على الامام بعلم الله واطلاع الله عليه. انظر هذه التربية
ما اعظمها يقول لابنه يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله. ان الله
لطيف خبير والخبير هو الذي يطالع على بواطن
الامور وخفايا الاشياء كاطلاعه على ظاهرها وعلنها نعم قال رحمه الله تعالى وقال تعالى وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه وما
يعمر من معمر ولا ينقص من عمره
الا في كتاب ان ذلك على الله يسير. وقال تعالى ان الله عالم غيب السماوات والارض انه عليم بذات الصدور وقال تعالى يعلم خائنة
الاعين وما تخفي الصدور. وقال تعالى انه بكل شيء محيط. وقال تعالى ولتعرفن
انهم في لحن القول والله يعلم اعمالكم وقال تعالى قل اتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السماوات وما في الارض. والله بكل شيء
عليم. بكل شيء محيط وهذه تتناول العلم وتتناول ايضا صفات اخرى. نعم

وقال تعالى ان الله يعلم غيب السماوات والارض والله بصير بما تعملون. وقال تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم وتوسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. وقال تعالى نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم بجبار وقال تعالى ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بمن اهتدى وقال تعالى هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض واذا انتم اجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقوا

وقال تعالى يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير وقال تعالى الم تر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم هم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة. ان الله بكل بشيء عليم لعلمكم تلاحظون ان الايات في الغالب التي يسوقها يسوقها على ترتيب المصحف. يتخللها احيانا بعض الايات لكن في الغالب يستعرض المصحف ويورد الايات رحمه الله تعالى واحسب والله اعلم انه كان يكتب من حفظه لاني رأيت في يعني بعض الطبقات القديمة قبل اه هذه الطبقات التي ينزل فيها ما في المصحف مباشرة بعض الطبقات القديمة بعض الاخطاء التي تحصل من الحفاظ خاتمة اية باخرى او اشياء من هذا القبيل وقع في في بعض مواضع من اه الكتاب مما يدل انه كان رحمة الله عليه اه يكتب من اه من حفظه. نعم

وقال تعالى تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل وقال تعالى يعلم ما في السماوات والارض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات الصدور. وقال تعالى عالم الغيب الى يعزب عنه مثقال ذرة. وقال تعالى عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم. وقال تعالى لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. وقال تعالى واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور

الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ وقال تعالى ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين. وقال تعالى الا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم ما ان قد ابلاغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا. وقال تعالى ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك. الاية وقال تعالى انه يعلم الجهر وما يخفى. وقال قد يعلم والله الذين يتسللون منكم لوذا. وقال تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. وما تدري نفس ثم ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير. وقال تعالى لكن الله يشهد بما انزل اليك انزل بعلمه والملائكة يشهدون. وقال تعالى اليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرات من اكمامها وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه. وقال تعالى فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا ان ما انزل بعلم الله. وما تخرج من ثمرات من كثير من ثمار الاشجار تكون في اكمام ثم ياذن الله سبحانه وتعالى له فينقل فتخرج الثمرة او الثمرات من اكمامها فكل هذه التفاصيل وهذه الدقائق في النباتات وفي الناس وفي علم الله سبحانه وتعالى محيط بذلك كله جل وفي علاه وسبحان الله يعني لما تنظر في هذا التفاصيل ايضا فيها ان الانسان اينما كان واي في اي مجال كان عمله في طبيا في زراعة في اي مجال فتفاصيل الايات

تهدي الى احاطة علم الله سبحانه وتعالى بكل شيء في كل مجال للعبد باب للتفكر في عظمة الله سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله تعالى وقال تعالى ان الله سميع عليم. وقال ان الله عليم حكيم. وقال ان الله عليم خبير

قال ان الله كان عليما حكيمًا. وقال ان الله كان عليما خبيرًا. وقال انه عليم بذات الصدور ولو ذهبنا نسوق جميع الايات في اثبات علم الله عز وجل لطال الفصل وفيما ذكرنا كفاية. اي انه لم يستقصي وانما ترى طرفا من الايات. نعم قال رحمه الله تعالى وفي الصحيحين عن جابر رضي الله عنه ولا تكاد يعني تقرأ آآ صفحة من المصحف الا وفيها اثبات علم الله سبحانه وتعالى نعم

قال رحمه الله تعالى وفي الصحيحين عن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه الاستخارة في الامور كلها كما يعلم السورة من كما يعلم السورة من القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير للفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب. اللهم فان كنت تعلم هذا الامر ثم يسميه بعينه خيرا لي في عاجل امري واجله. او قال في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاقدري لي ويسره لي ثم بارك لي فيه. اللهم وان كنت تعلم انه شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله فاصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان. ثم ارضني به

وفيها من حديث تعاقب الملائكة باطراف النهار فيسألهم وهو اعلم بهم وفيها من دعاء الكرب لا اله الا الله العليم الحكيم. وفيها من حديث الذي اوصى ان يحرق ويدري ثم قال لما لما فعلت؟ قال

قال من خشيتك وانت اعلم وفيها من حديث قصة موسى والخضر والخضر ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فسأل اي الناس اعلم؟ فقال انا فعتب الله عليه ان لم يرد العلم الى الله وفي رواية اليه. وفيه قول الخضر عليه السلام يا موسى انك على علم من علم

الله علمك

الله لا اعلمه وانا على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه. الى ان قال فركب في السفينة قال ووقع عصفور على حرف سفينتي فغمس منقاره في البحر فقال الخضر لموسى ما علمك وعلمي وعلم الخلائق في علم الله الا مقدار ما غمس هذا العصفور منقاره؟ كما قال الله وما اوتيتم من العلم الا قليلا نعم. وفي رواية الا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر. وفيهما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم ما تغيض الارجاس الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر احد الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله نعم اجتمعت في الاية المتقدمة من اخر سورة لقمان نعم قال رحمه الله تعالى وفيهما من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني الى غير ذلك من الاحاديث وكما اخبر الله تعالى عن علمه بما كان وما سيكون كذلك اخبر عما لم يكن من الممكنات والمستحيلات لو كان كيف يكون؟ فقال تعالى في الممكن على تقدير وقوعه وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولا لبسنا عليهم ما يلبسون وقال تعالى ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت آياته. اعجمي وعربي. الاية وقال تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لان جاءتهم اية ليؤمنن بها قل انما الايات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت

ايؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. ونذرهم في طغيانهم يعمهون. وقال تعالى ولو نزلناه على بعض الاعجميين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين. وقال تعالى في المستحيلات لو قدر امكانها لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. فسبحان الله رب العرش عما يصفون. وقال تعالى ما اتخذ الله من ولدي وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون

الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون. وقال تعالى قل لو كان معه الهة كما يقولون. اذا لابتغوا الى ذي العرش في سبيل سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا. نعم. الى غير ذلك. نعم قوله رحمه الله تعالى وقال تعالى في المستحيلات لو قدر امكانها يعني عندي ان ترك هذه العبارة اولى وقال تعالى في المستحيلات التي لا تقع المستحيلات التي لا تكون من دون حاجة ان يقال لو قدر امكانها. نعم

قال رحمه الله تعالى وانكرت الجهمية والمعتزلة ان يكون لله علم اظافه الى نفسه اضافة الصفة الى الموصوف. فانكروا ان انزل القرآن بعلمه وان انثى لا تحمل ولا تضع الا بعلمه. وجحدوا ان يكون قد احاط بكل شيء علما. وحاربوا نصوص

والسنة وجميع سلف الامة فليس معبودهم هو العليم الخبير الذي هو بكل شيء عليم. وانما يعبدون العدم المحض الذي لا حقيقة له ولا وجود. الذي لا حقيقة له ولا وجود فليصفوه بما شاءوا فبعدا للقوم الظالمين. نعم لان هذه الصفات ليست صفات للرب

انما صفات لا العدم فليصفوا هذا العدم الذي اه يا يصفونه بتلك الصفات مما شاءوا لان ما يذكرونه هذا ليس صفات لله سبحانه وتعالى ولهذا قال السلف قديما والمعتدل يعبد عدما. والمعتدل يعبد عدما

آآ ايضا آآ في خاتمة الدرس من باب المداعبة فقط بعض المتون بعض المتون احيانا يكون اه فيها قصور اما في البيان فتفهم خطأ وحيانا تكون واظحة وايضا تفهم خطأ فانا نبهت في الدرس الماضي ان الدرس يتوقف لمدة اسابيع يوم الخميس فقط

البعض آآ يعني آآ فهم انه يتوقف لمدة اسابيع ليس الخميس فقط وانما يتوقف الدرس لاسبوع فاطن بعضهم فاتهم الدرس اليوم بناء على هذا الفهم لكنني اعتذر لهم بان هذا ليس قصورا في فهمهم وانما قصورا في بياني

فنسأل الله عز وجل ان لكن الدرس مستمر وباقي من الاحد الى الاربعاء ويتوقف في الخميس فقط لمدة اسابيع. نسأل الله عز وجل التوفيق للجميع والمعونة على كل خير وسبحانك

اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاك الله خير